أمر بضرب اعناق ثلاثة منهم واوثق الباقي الاغلال وارسل بهم الى حضرة والده الامك ولم يعف عنهم فكان من اهل الشام اكبار هذه القضية وتانف القبائل عن احمالها بالكلية .

وفيها ارسل الامك بصدقة الهند الى الشريف سعد واستصحب الحال وكان الواصل بها السيد عثمان بن علي ولما عرف ادعى انه اقترض من الشريف سعد في العام الاول فقبل منه المقال ولما وصلت الى الشريف سعد انتفع بها غاية الانتفاع .

وفيها وصلت القفاطين والنوبة لمحمد شاوش بيك وللشريف بركات على قرب المزار وعزيمة صادقة من مصر يعول عليها باشخاص قضاة مكة عنها اليها .

وفيها استقر الشريف سعد بن زيد ببيشة لنفاذ ما بيده وضيق المعيشة وبعدا من مكايد الاروام وانزاحا من غائلة ذلك الباشا الذي لا يطاق وهو مع ذلك يجمع للوثوب والميل اليه بتلك الجهات من جميع القلوب وقد اشار الى امتحانه ابو مخرمة الصوفي وامتحان ابيه وجده قبل وجوده بزمان طايل بطريقة الكشف التي لا تخفى فقال :

سعدكم سعدكم يازيد * قد صار مفتش
باذوق سعدكم يازيد ماذاق محسن

من ابيات طويلة ولم في هذا النمط اخبار مهملة فان سعدا افضى عن ولاية الحرمين وذاق ماذاق جده المحسن بن الحسين .

وفيها اتفق حرب بين الشريف احمد بن زيد بن محسن والشريف حمود ذهب فيه تحاريج مكة من الطائفتين كثير من الجند المعدود .

وفيها خرج مولانا الحسن بن المتوكل من صعدة الى رازاح ورأى في البعد عن المزاحمة ضربا من المصالح .

وفي سنة ١٠٨٤ رجع محمد شاوش الى مكة بعد ارتحاله عنها بنيابة المحمل الشامي ومعه قدر الفين من الجند وخمسمائة عنان كالجبال الطوامي وضرب خيامه ببركة ماجد ودخل بعده المحمل المصري بقوة عجيبة وكان الناس من التخوف في أمر مريج وذلك بسبب بعد الشريف عن البيت الحرام وضعف بركات عن ذلك الاقدام والحل والابرام فعمل الباشا في التمكين وحفظ الاطراف عن القبائل بذلك التمكين وقال للحاج ادخلوها بسلام آمنين واعانه الخصب الحاصل والهيبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)